رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

الهجرة النبوية: دروس وعبر

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين تشتد حرارة الشمس ويشتد لهيبها في بطحاء مكة فتضيق شعابها وجبالها وفجاجها على زمرة من اهل الايمان كاني بهم وهم يلاقون اشد انواع الاذى - 00:00:00

حربا على توحيدهم واسلامهم كاني بهم يهتف في اعماق اعماقهم قول ذلك الجاهلي الشنفرة. وفي الارض منأى للكريم عن الاذى. وفيها لمن خاف القلى تعزلوا بل كأني بهم يرددون قول ورقة - 00:00:25

حينما انبلج النور وهرولة امنا خديجة. بالرسول صلوات ربي وسلامه عليه يطمئن وينبه ويحذر ثم يقول يا ليتني فيها جذع اذ يخرجك قومك فيقول النبي صلى عليه الله وسلم ومخرجيهم - 00:00:50

او مخرجيهم فيقول ورقة ما جاء رجل بمثل ما جئت به الا عودي. هذه الاصوات يا كرام قلة تتردد في قلوب الصحابة. في مرحلة مكة في الدعوة المكية. حتى جاء النصر والفتح المبين - 00:01:16

جاء الحق والوعد نياهي العظيم والحدث العظيم الكبير. والذي فرق الله فيه بين الحق والباطل. كما قال الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه فيأذن الله بالهجرة بانتقال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. من احب البلاد الى الله - 00:01:37

الى المدينة الى مدينة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يتتابع الصحابة زرافات ووحدانا. ثم يلحق بهم نبيهم رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه. يا كرام وقفتنا اليوم مع الهجرة - 00:02:07

مع الهجرة النبوية المطهرة على صاحبها افضل صلاة وازكى تسليم وقفات وعظات وعبر لي ولك ايها المسلم ايها المهاجر بقلبك الى الله ايها المهاجر بقلبك من الشرك الى التوحيد ومن البدعة الى السنة - 00:02:31

ومن المعصية الى الطاعة. ايها المسلم ارعي قلبك قبل سمعك لنجني واياك شيئا من العظات والعبر من ذلك الحدث العظيم. هجرة النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه الوقفة الاولى علمتني الهجرة ان نظل متوكلين على الله مهما اشتدت الظروف - 00:02:56

وصعبت علينا الكروب والخطوط فان الامل يولد من رحم الالم ان الامل يولد من رحم الالم يا كرام. ان الهجرة النبوية تسطر في قلبي وقلبك رب العزة رب البرية جل في علاه لا تحزن - 00:03:24

ان الله معنا ايها الموحد المستضعف ايها المؤمن المقهور المكلوم المكروب يا من سالت دماؤك وذهبت مقدساتك وضيق على دينك وعزك واستقامتك. لا تحزن ان الله معنا ايها الاحبة في الله - 00:03:49

ان الله قادر على نصر محمد صلوات ربي وسلامه عليه. في لحظة وفي اقل من طرفة عين. لكن الهجرة تأتي تربي القلوب ان تظل معلقة بعلام الغيوب. جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء من - 00:04:16

بوابة الامل وبوابة الرجاء وحسن الظن برب الارض والسماء. جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه. جموع المسلمين اليوم والتي بلغت مليارين ورأيتم الملايين يقفون بعرفة ويؤمون بيت الله الحرام. هؤلاء يا كرام كانوا في مرحلة مضت - 00:04:39

ثمانية كما قال عمار في صحيح مسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في مرحلة الالم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة سافر بقلبك الى مشاهد الحج - 00:05:06

يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وما معه الا خمسة اعبد خمس عبيد وامرأتان وابو بكر هؤلاء الاسلام في مرحلة مكة ثانيا احبتي في الله علمتني الهجرة ان نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:28

قائد شجاع وبطل المغوار قائد امة ونبي رحمة شجاع ايها الاحبة في الله ظل صابرا مرابطا ثابتا كالطود الاشم لا يتنازل عن قضية

التوحيد فانها لا تقبل تنازلات ظل متمسكا بوحي الله جل في علاه. الذي تنزل عليه في بطحاء مكة وشعابها. نبيكم صلوات - 00:05:57

ربي وسلامه عليه. ايها الاحبة في الله ودع المهاجرين مهاجرا واحدا تلو الاخر. حتى كان اخر المسافرين الى مكة مع ابي بكر وتبعهما المغوار علي رضي الله تعالى عنه. نبيك يا مسلم يا موحد - 00:06:30

ليس مغرما عاشقا يجامع الحائض يعشق النساء حياته جماع في نكاح والله المستعان. ضعيف جبان حاشاه صلوات ربي وسلامه عليه. قائد امة حقائبه ما حطت في جزر الغرب وفنادقهم. بل ظل مع المسلمين مرابط في مكة حتى كان اخر من - 00:06:53

غادرها صلوات ربي وسلامه عليه. والامة اليوم ان وجد فيها قادة على صمت محمد صلوات ربي وسلامه عليه. يحملون هم الامة وهم القضية وهم شعوبهم لوصلت الامة. الى مراقي الفلاح والى مراقي الصعود. علمتني الهجرة يا كرام - 00:07:20

ان خير الخلق وخير الناس بعد الانبياء هم صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يا مسلم ان الصحابة تركوا الدنيا خلف ظهورهم تركوا الاموال وارث الاباء والاجداد تركوا الديار - 00:07:44

تركوا النساء والاولاد تركوا الفخار تركوا كل شيء وراء ظهورهم مهاجرين الى الله جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سماه. الصحابة يا كرام خير الخلق بعد الانبياء تركوا دينه في سبيل التوحيد. هجروا ديارهم - 00:08:08

ولحقوا بالمدينة مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ما كان الواحد منهم يبحث عن جنسية او زواج بزانية يجلس عند اقدامها. يبيع القضية يبيع توحيده يبيع قيمه يبيع توحيد اولاده في سبيل جنسية وهجرة مزعومة الى بلاد كافرة. ما كان - 00:08:35

الصحابة هكذا احبتي في الله. بل هاجروا من بلاد الكفر الى بلاد التوحيد. لذا علمتني الهجرة يا مسلم ايها المستضعف ولو كنت في بلد مسلم الهجرة لا تكون الا الى بلد مسلم - 00:09:03

الهجرة لا تكون الا الى بلد مسلم يا مسلم. ان قلبي يتفطر والله وان الدمع ليجري رب العزة والجلال على فهام من شباب الاسلام من ارض الشام ومن غيرها ممن يهاجرون واحدا تلو الاخر - 00:09:22

اتركون ديار الاسلام بحجة انهم مستضعفون وهم كذلك وهم كذلك لكن لا يباح لهم البتة. ان يهجروا بلاد التوحيد. بلاد الاسلام الى بلاد الكفر الاصنام والاوثان الى بلاد يقول زعمائها اننا امة مثلية - 00:09:42

كيف يفخر من يحمل جنسية ينتسب الى رجل يقول اننا امة مثلية. ايها المهاجر وظلما وبهتانا. تاركا الاسلام ديار الاسلام الى بلاد الكفر والاصنام والاوثان. خف على توحيد وتوحيد ابناء ابنائك. ان اجيالك - 00:10:05

احفادك ومن هم في نسلك ان ولدوا عبادا للصليب او ملاحدة ووثنيين او يهودا فهم في صحيفة اعمالك في صحيفة اعمالك يوم تقدم على ربك ومولاك يوم القيامة لا جعلنا الله واياكم ممن يترك التوحيد الى الشرك من - 00:10:30

من يهجر الاسلام الى الوثنية والاصنام انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله. العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب - 00:10:52

وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله. علمتني الهجرة ان خير الامن ان خير الخلق - 00:11:10

وان افضل الناس بعد الانبياء هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. يا كرام ان هذا الامام العظيم ان صاحب الغار ان الصديق احمد صلوات ربي وسلامه عليه ان الرجل الاسيف هاجر بقلبه قبل ان يهاجر بدنه الى رسول الله - 00:11:33

صلوات ربي وسلامه عليه. والله يا كرام ما قرأ الواحد منا ولا سمع شيئا من سيرة ابي بكر الصديق. رضي الله تعالى عنه الا اخذته نشوة البكاء ونشوة العجب والتعجب والتساؤل. اي ايمان هذا الذي حط في حط رحاله في قلب ابي بكر رضي الله تعالى - 00:11:59

الا انه حتى احبه النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا كرام يأتي جبريل ليؤذن النبي صلوات ربي وسلامه عليه بالهجرة يخبره بان موعظ الهجرة از فوان. فيقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا جبريل ايؤذن لابي - 00:12:24

ابي بكر معي يستأذن في ان يهاجر ابو بكر معه. صلوات ربي وسلامه عليه. ماذا قدم ابو بكر حتى؟ يحظى بهذه العظيمة الشريفة جليلة القدر رضي الله تعالى عنه. وارضاها فيبشره جبريل بان نعم - 00:12:47
فيخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه مبشرا ابا بكر الصديق تقول امك عائشة. مصورة مختزلة المشهد. قالت ما كنت اصدق ان رجلا من شدة الفرح حتى رأت اباها حينما بشره النبي صلوات ربي وسلامه عليه بانه سيكون - 00:13:09
صاحبا له في هجرته. اذ يقول لصاحبه لا تحزن. وصاحبه باجماع الامة وابو بكر رضي الله تعالى عنه. يقول ابو بكر مهرولا باكيا مبتسما. الصحبة الصحبة يا رسول الله. فيرافق النبي - 00:13:33
اي صلوات ربي وسلامه عليه. في اشرف هجرة في اعظم رحلة. مع اعظم صاحب على وجه الارض. يمشي امامه ويمشي خلفه عن يمينه وعن شماله يحوطه يسبقه الى موضع ظل يسويه له حتى اذا عجزت قدم النبي - 00:13:53
عليه الصلاة والسلام يحمله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. يحلب له شاة ينفض الغبار يطيب اللبن الله صلوات ربي وسلامه عليه. فاشمخ وافخر بانك تعظم ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. جعل - 00:14:13
الله واياكم ممن يحشر معه ويكون في صحبته وزمرته مع محمد صلوات ربي والسلام عليكم. علمتني الهجرة ان المرأة المسلمة تظل ثابتة على توحيدها على عفافها وحجابها على دينها على حيائها على عزتها على كرامتها - 00:14:33
علمتني ذلك ام سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يجهز ابو سلمة زوجها الله ابن عبد الاسد الرحل فيأخذ زوجته وكانت مخزومية. ينطلق بها فيعترض بنو مخزوم فيرجعون ام سلمة. ويأخذ بنو اسد الولد - 00:14:58
ويذهب ابو سلمة مهاجرا وحده الى المدينة. تظل ام سلمة يا مسلم علم نساءك سيرة ام سلمة. زوجة النبي صلوات ربي وسلام عليه لاحقا هذه المرأة تظل عاما كاملا. تخرج كل يوم من بيتها الى بطحاء مكة تبكي. شوقا لا الى زوجها - 00:15:20
ففي مكة رجال اشرف من ابي سلمة لا الى زوجها ولكن الى توحيدها لم تتنازل على حجابها من اجل وظيفة ولم تنحر حيائها عند اقدام من يزيد ومن يدفع اكثر وانا لله. وانا اليه راجعون. علمتني الهجرة ان - 00:15:45
ظل متمسكين بمقدساتنا محمد صلى عليه الله وسلم يهجر مكة يقف على الحزورة على احد جبالها. يقول والله انك لاحب بلاد الله بلاد الله الى الله ولولا اني اخرجت ما خرجت. حتى يبشره الله سبحانه في القرآن الكريم بانه سيرجع الى مكة - 00:16:05
وهكذا انت كن متمسكا متعلقا بالاقصى وبكل المقدسات. ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى والله باذن الله سيرد الله جل في علاه. اهل الاقصى الى الاقصى. ان ظل المسلمون متمسكين بالاقصى - 00:16:28
وبجميع مقدساتهم رزقنا الله واياكم صلاة في المسجد الاقصى فاتحين مطهرين انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:16:50